

## بحث عن التعاون

يعد التعاون هو واحد من أهم القيم الإنسانية التي تقدم للآخرين، وتحقق الكثير من الفوائد للفرد والمجتمع، فالفرد بطبيعته اجتماعي لا يستطيع أن يعيش منعزلاً، ومن نعم الله علينا أن جعلنا نعيش متآلفين متحابين نقدم المساعدة لبعضنا البعض لإنجاز المهام في أسرع وقت.

## بحث عن التعاون

تشتق كلمة تعاون من اللغة الإنجليزية من كلمة cooperation التي تشتق في الأساس من أصل كلمتين لاتينيتين هما "co" وتعني سوياً، وكلمة "operari" التي تعني العمل ليكتمل المعنى بوجود صفتين أساسيتين للتعاون هما العمل سوياً.

## العناصر

- مقدمة البحث.
- أهمية التعاون للفرد والمجتمع.
- التعاون في الإسلام.
- أشكال التعاون.
- أنواع التعاون.
- خاتمة البحث.

## مقدمة بحث عن التعاون

يعد المعنى الأساسي للتعاون هو العمل الجماعي الذي يحقق المنفعة للجميع، كما أن التعاون من أهم صور الأخلاق الحميدة التي حث عليها الإسلام لعموم الفائدة.. فعن ابن عمر رضي الله عنه قال عن نبي الله صلى الله عليه وسلم أنه قال (المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يسلمه، ومَنْ كان في حاجة أخيه، كان الله في حاجته، ومَنْ فرَّج عن مسلم كرباً، فرَّج الله عنه كرباً من كربات يوم القيامة، ومَنْ ستر مسلماً، ستره الله يوم القيامة).

## أهمية التعاون للفرد والمجتمع

### أولاً: أهمية التعاون للفرد

- بث روح المودة والحب في نفوس الآخرين والبعد عن الأحقاد والضغائن.
- زيادة الروابط بين أفراد الأسرة الواحدة مما يقلل من ظهور الخلافات بينهم.

- سيكون كل فرد على علم تام بتولي المهمة الملائمة وفقاً لقدراته مما يقلل الوقت المطلوب لإنجاز المهام.
- الحصول على الثواب من الله عز وجل لقوله – صلى الله عليه وسلم - (من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا، نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر، يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مؤمنا ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه).
- عند تقاسم الأعمال فإن هذا يؤدي تخفيف العبء والمسؤوليات الواقعة على عاتقهم.
- شعور الفرد بالمساواة وحصوله على حقوقه كاملةً.
- تحقيق مبدأ العمل الجماعي الذي هو من ثمرات الإيمان.
- يزيد من ظهور الأفكار الإبداعية من خلال خلق جو مناسب للعمل مما يؤدي إلى تطور المؤسسات بشكل أسرع.

### ثانياً: أهمية التعاون للمجتمع

- القضاء على الأفكار السلبية التي تسيطر على بعض الأفراد، والتي تحد من شعور الأناية وحب الذات.
- المساهمة في تبادل الخبرات الحياتية بين أفراد المجتمع مما يؤدي إلى توفير الوقت والجهد.
- يعزز من شعور المنافسة الشريفة في إنجاز المهام التي توكل إلى كل فرد وفقاً لقدراته وخبراته الحياتية.
- تحقيق العديد من النجاحات والعوائد المالية الكبيرة نتيجة التعاون بين المجتمعات.
- دعم التطور بكافة أشكاله وإنجاز أكبر قدر من المشروعات في أقل وقت ممكن.

### التعاون في الإسلام

- إن الدين الإسلامي يحث على القيم السامية ومنها التعاون استناداً لقوله تعالى من سورة المائدة " **وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان** ".
- يأتي التعاون في شكل تحقيق التكافل بين الأفراد ومد يد العون لمن يستحقها، وفقاً لما جاء في الآية الكريمة " **لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ** ".

- كما أكدت السنة النبوية الشريفة على تحقيق التعاون بين الأفراد وقد شبههم الرسول بالجسد الواحد مما ينم عن ترابطهم وتماسكهم فعن النعمان بن بشير عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "مثل المؤمنين في توداهم وتراحمهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" (متفق عليه).
- من أهم صور التعاون التي تم ذكرها في القرآن الكريم هو ما ذكر في حادثة ذي القرنين عندما قام ببناء السد بين الناس ويأجوج ومأجوج فكان يطلب منهم أن يعاونوه للقضاء على المعتدين " قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا".
- من الأمثلة التي توضح جلياً أن التعاون من الأخلاق السامية عندما عز الله سيدنا موسى جانبه بأخيه، مما ينم عن كون التعاون يؤدي إلى النصره بإذن الله تعالى، فقد قال الله تعالى في كتابه العزيز "قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمْ وَمَنِ اتَّبَعْنَا أَتَّبَعْنَا وَمَنْ أَتَّبَعْنَا أَتَّبَعْنَا".
- كما يتضح التعاون في الكثير من أشكال العبادات في الدين الإسلامي كأداء مناسك الحج والعمرة، علاوة على صلاة العيد التي تنشر روح التعاون والبهجة بين الأفراد.

## أشكال التعاون

- **التعاون الثقافي:** يتحقق من خلال توفير وسائل التدريب اللازمة لنقل المعرفة والمهارات من دولة إلى دولة، مما يؤدي إلى تعزيز التنمية الثقافية ودعم العلاقات الإنسانية ومن ثم ترسيخ مبدأ الاحترام المتبادل للثقافات المتعددة.
- **التعاون الإنساني:** يعد من أسمى أنواع التعاون التي يمكن أن تقدم للمجتمع، فالمجتمع الذي لا يتمتع بالتعاون بين أفراده يتسم بالضعف، مما يؤدي إلى سهولة دخول المعتدين إليه دون أي جهد، كما أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حث عليه فقد قال: "إن الله يرضى لكم ثلاثاً، أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأن تعصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، وأن تناصحوا من ولاه الله أمركم".
- **التعاون الاقتصادي:** يطلق هذا المصطلح حينما تقدم المساعدات المالية لتنفيذ المشروعات، على أن تكون هذه المساعدات قابلة للاسترداد فيما بعد، كما أن هناك شكل آخر للتعاون الاقتصادي، وهو الذي يتمثل في توقيع الاتفاقيات بين الدول للحصول على الدعم المادي بهدف تحريك التنمية من خلال تنشيط حركة التجارة.

- **التعاون التكنولوجي:** يعمل هذا الشكل من التعاون على إنتاج العديد من الدراسات والأبحاث التي تساعد بشكل مباشر إلى تحقيق التقدم، كما أنه يمكن أن يتم في إطار المجتمع الواحد أو مجموعة من المجتمعات وذلك عبر انعقاد الاتفاقيات والمعاهدات.
- **التعاون الطارئ:** تقديم المساعدة إلى مجتمع معين؛ نتيجة لتعرضه لظروف طارئة كالأوبئة وغيرها.

## أنواع التعاون

### 1- التعاون على البر والتقوى

يتمثل في إعطاء كل ذي حق حقه، وإقامة حدود الله على أكمل وجه، وعدم مخالفة ما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة؛ لأنها حد من حدود الله التي لا يمكن تعديها بأي شكل.

### 2- التعاون على الإثم والعدوان

يتمثل في تقديم المساعدة في كل منكر يغضب الله عز وجل كأكل مال الأيتام وقد جاءت الكثير من الأحاديث النبوية الشريفة التي تحذر من ذلك، فعن أبي هريرة قال: **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أحرج مال الضعيفين المرأة واليتيم".**

## خاتمة الموضوع

إن التعاون هو أهم المقومات الأساسية التي تساهم في نجاح أي مجتمع، وذلك من خلال تحقيق التوازن الكوني وعلاج المشكلات المجتمعية كالمشاكل الاجتماعية والاقتصادية والقانونية.

فعندما يتحقق التعاون بالشكل الصحيح فإن هذا يؤدي إلى تحقيق مزيد من التقدم والرفق، ويصبح المجتمع خاليًا من أي تفرقة عنصرية يمكن أن تؤثر عليه بالسلب وبالتالي يصبح قادرًا على مواجهة أي معتدي.

يجب أن نربي أبنائنا على التعاون بكل ما يملكون من قدرات فهذا يؤدي إلى تعزيز ثقتهم في أنفسهم.. والحفاظ على صلابة المجتمع بأسره.